

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ.م.د / كريستين زاهر حنا
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية - جامعة بورسعيد

المقدمة:

الحديث عن القراءة وأنواعها لا ينحصر في تصنيف معين أو سمات محددة تصفها، فتنوع القراءة بتنوع الأغراض واختلاف المواقف وكثرة الموضوعات وتشابك العلاقات بينها، بالإضافة للمرحلة العمرية التي ينتسب إليها القارئ، ومن الملاحظ ظهور أنواع جديدة من القراءة قد تدرج تحت مفاهيم سابقة، ولكن هذه المفاهيم لا تصفها الوصف الذي يبرزها ويبين خصائصها.

ومن الأنواع التي برزت للقراءة ما يسمى بالقراءة البيانية، تلك القراءة التي تشكل الأساس العميق لفهم النص واستيعابه، وتأخذ بيد القارئ وتعيّنه على ما يسمى بالفهم القرائي؛ حيث إن هذا النوع من القراءة يتطلب من القارئ استيعان كل ما في النص من مفردات لها شأنها في إتمام عملية فهم النص، بالإضافة إلى تحليل ماورد فيه من معان، أي أن هذا النوع من القراءة يرتبط بمهارة التحليل وصولاً للتمكن من الفهم القرائي للنص.

ليس الهدف من القراءة البيانية البحث عن معنى كل مفردة في النص تحول بين القارئ وإدراكه للنص، وإنما الهدف تبسيط المعنى واستيضاحه وبيان الأوجه المختلفة له، وخاصة العاطفية والاجتماعية له؛ حيث إن هذه الجوانب هي المسؤولة عن جذب القارئ للنصوص المختلفة، وجعله جزء لا يتجزأ مما يقرأ.

أي أن القراءة البيانية مهمة لتكوين الروابط وعقد العلاقات بين القارئ والموضوع، وهي قادرة على إذابة الصعوبات وتذليل العقبات التي تقف سداً أمام فهم

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الموضوع أو مناقشته، والقراءة البيانية تشتمل على عدة مهارات لا بد للقارئ أن يتمكن منها، أو التلميذ الذى يتعرض لقراءة العديد من الموضوعات التى تخدم دراسته أو تزيد من دائرة ثقافته.

يسير التوثيق فى هذا البحث بالإشارة إلى اسم المؤلف ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة إن وجدت.

إن من أهم المراحل الدراسية التى يمكن أن تنمى فيها مهارات القراءة البيانية هى المرحلة الابتدائية؛ حيث إن التلميذ فى هذه المرحلة يحتاج إلى أن يتعود على فك رموز أى نص يقرأه استعداداً لتأهله لمراحل دراسية أعلى تتطلب نصوصاً أعقد وأطول، فإذا ألفت عملية القراءة بصورتها البيانية واعتاد الاستكشاف والتحليل ساعده ذلك على فهم ما يقرأ، وتتكون لديه روابط تربطه بما يقرأ؛ نظراً لحبه المادة المقروءة وألفته بها.

ومن الممكن استخدام العديد من الاستراتيجيات التنظيمية التى من شأنها تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ / الطلاب، ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يسمى بالمنظمات البيانية التى تجمع فى طياتها مهارات قرائية تنمى من خلال خرائط ورسومات تنظيمية (Barashid,M:2019,26) ونظراً لأهمية القراءة البيانية لتلميذ المرحلة الابتدائية، فإن معلم هذه المرحلة يحتاج إلى استراتيجيات متخصصة من شأنها تنمية مهارات هذه النوعية من القراءة، وحيث إن التلميذ يرتبط أكثر ما يرتبط بالنصوص والموضوعات التى يتفاعل معها ويتأثر بها، فإنه يمكن استخدام استراتيجيات تهتم بتفعيل الجوانب العاطفية والاجتماعية لدى التلميذ واتجاهه نحو ما يقرأ اتجاهًا إيجابياً، ومن هذه الاستراتيجيات ما يسمى بالاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي فى تعلم اللغة.

وتتمثل طبيعة الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي من مسماها فى تفعيل دور الجانب الإنساني والتعامل من خلاله مع الآخرين، خاصة فيما يتعلق بالمجال التعليمي، أي التوليف بين التربويات والإنسانيات، انطلاقاً من فلسفتها التى تؤكد على مخاطبة

جميع الجوانب في شخصية التلميذ والعمل على تنميتها، الجانب الاجتماعي، والعاطفي، والتعليمي، وتعديل الخبرات وبناء المعرفة.

إن الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة لها مميزات وتأثيرات عدة من بينها تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ، خفض القلق تجاه ما يدرسون، وتكوين وغرس الدوافع لديهم، وزيادة الانتباه نحو ما يمتلكون من مشاعر، بالإضافة إلى تكوين روابط اجتماعية أثناء تعلمهم اللغة، أي أن تصبح عملية التعلم عملية اجتماعية عاطفية بالإضافة إلى صفتها الأساسية الأكاديمية التعليمية.

هذه الاستراتيجيات بوصفها تدريسية لها تأثير إيجابي على من يستخدمها إلا وهم جماعة المعلمين، فهي كما توصلت بعض الدراسات مفيدة للمعلمين وللتلاميذ، وما سبق من مميزات وتأثيرات لها ينعكس على كل من المعلمين وتلاميذهم، وهذا بدوره يجعل التعلم ذي معنى وله أثر باق على مر السنين.

وكما أوضحت (أو كسفورد) أن هذه الاستراتيجيات ليست أكاديمية في ذاتها، وكلما وصل التعلم إلى درجة مناسبة كلما كان وراء هذا التعلم حافز قوى وهو الحافز العاطفي، فتحفيز التعلم يكون من خلال خلق مستوى جيد من التعاطف بين المعلم والتلاميذ؛ أي أن هذه الاستراتيجيات يمكن توظيفها بشكل فعال في عملية التعلم؛ وذلك من خلال مواقف تساعد على إبراز إيجابياتها.

لأهمية هذه الاستراتيجيات وجمعها بين جانبيين مهمين العلم والعاطفة، فإنه يمكن استخدام هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث إن تلاميذ هذه المرحلة يتأثرون عاطفياً بما يدرسونه، ويؤثر فيهم أسلوب المعلم واستراتيجيته وطريقته في التدريس ونمطه؛ لذلك فمن الأجدي والمناسب لتطور النظام التعليمي هو استخدام ما يروق للتلاميذ ويجذبهم لما يدرسونه.

بالإضافة لما سبق فإن هذه الاستراتيجيات تساعد التلاميذ على اكتشاف ما بداخلهم من مشاعر وعواطف، وتوجههم أكثر إلى ما لديهم من مواهب، فقد يكون لدى

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

هؤلاء التلاميذ موهبة الإلقاء أو الكتابة ولكن يصطدمون بالواقع الذي يتمثل في عدم استخدام استراتيجيات تساعد على اكتشاف ذلك، وقد تساعد هذه الاستراتيجيات على تنمية هذه المواهب بالإضافة إلى فنون اللغة ومهاراتها.

مما سبق تتضح أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية بصفة عامة، وفي تنمية مهارات القراءة البيانية بصفة خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لما للقراءة البيانية من طبيعة خاصة تتعلق بفك شفرات رموز كل ما يعيق عملية الفهم من مفردات؛ من خلال التمكن من مهاراتها المتعلقة باستبدال الكلمات في سياقات مختلفة، ومعرفة المرادفات المختلفة لمعنى واحد، واستبدال الجمل، والتنبؤ بما ينقص النص من كلمات، أي أنها مهارات تتعلق بالكلمة والجمله والفقرة.

الإحساس بمشكلة البحث:

إن بلورة هذا البحث في صورة مشكلة ومحاولة حلها، كان منبعه الأساسي هو إحساس الباحثة بوصفها أم لتلميذة في المرحلة الابتدائية تشكو أكثر ما تشكو من عدم فهمها لمعظم النصوص القرآنية التي تدرسها؛ لاحتواء هذه النصوص على مفردات يصعب عليها فهمها، وتداول هذه المفردات في جمل أخرى فإنه يمكن استيعابها، وهذا يتعلق بأهمية التمكن من مهارات القراءة البيانية.

أيضاً ما تدعو إليه وزارة التربية والتعليم من تطوير النظام التعليمي، وتبني استراتيجيات تدريسية تعتمد على خلق مناخ جيد بين التلاميذ والمعلمين، وتحريك الدوافع نحو عملية التعلم، ومحاولة استغلال عواطف التلاميذ الاستغلال الأمثل في تعلم مادة اللغة العربية بصفة عامة، وفي القراءة بصفة خاصة، ويظهر ذلك من خلال تطوير الوزارة لمحتويات الكتب الدراسية لمادة اللغة العربية، وتناولها لموضوعات قرآنية تتعلق بالجوانب الاجتماعية في المجتمع تحتاج إلى استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي.

شكوى أولياء الأمور من ارتفاع معدل القلق لدى أبنائهم مع بداية العام الدراسي، وخوفهم المتصاعد من حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات وفي فرع القراءة؛ حيث إنهم يعتقدون على الأسئلة النمطية القائمة على مستوى التذكر، وإذا أتت الأسئلة في مستويات معرفية عليا أو أسئلة غير نمطية؛ فإنهم يواجهون مشكلات عدة في عملية الفهم، وتم الاستدلال على ذلك من خلال مقابلة مع بعض أولياء الأمور لتلاميذ في المرحلة الابتدائية.

عزوف كثير من التلاميذ عن القراءة في هذه المرحلة، وربطها بالدراسة، وذلك لخوفهم المتكرر من أن يصطدموا بمصطلحات صعبة أو مفردات مهمة تجعلهم يهابون النص المقروء بدلاً من أن يألّفوه، ويتشوقون لقراءة غيره بمجرد الانتهاء من قراءة ما بين أيديهم.

ملاحظة الباحثة قلة الدراسات بل وندرته التي تناولت استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في مجال تعلم اللغات أو بالأخص اللغة العربية. وللتأكد من مشكلة البحث أجريت دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتكونت من (١٠) تلاميذ، وزع عليهم استبيان لاستطلاع آرائهم في أسباب مواجهتهم صعوبات ومشكلات تحول دون فهمهم للنصوص المدروسة والمقروءة، وأفادت نتائج الاستبيان الآتي:

- نسبة (١٠٠٪) من التلاميذ أفادت بصعوبة فهم النصوص لصعوبة كثير من المفردات التي يتناولها.
- نسبة (٩٠٪) من التلاميذ أفادت بخوفهم الشديد وقلقهم من عدم استطاعتهم الإجابة عن أسئلة فهم المقروء بسبب غموض بعض الكلمات والتراكيب الواردة في النص.
- نسبة (٩٠٪) من التلاميذ أفادت باكتفائهم بقراءة الموضوعات القرائية المقررة عليهم، وعدم رغبتهم قراءة موضوعات قرائية إضافية لافتقدهم التشجيع على ذلك.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أيضًا تم تشخيص مشكلة البحث من خلال مقابلة أجريت مع عدد (٧) معلمين من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ لمعرفة أسباب عدم استيعاب التلاميذ للموضوعات المقروءة، وسؤالهم عن أهم الاستراتيجيات التي يستخدمونها في تدريس مهارات القراءة بصفة عامة، والقراءة البيانية بصفة خاصة، وتحليل إجاباتهم تبين الآتي: عدم فهم غالبية التلاميذ للموضوعات المقروءة نتيجة لغموض الكثير من المفردات، بالإضافة لاستخدامهم الاستراتيجيات التدريسية المتعارف عليها مثل استراتيجيات العصف الذهني، التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، وعدم معرفتهم بالاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي وكيفية استخدامها في تنمية مهارات اللغة العربية. كل ماسبق من أسباب وملاحظات دعا إلى أهمية القيام بدراسة تهتم بتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية.

مشكلة البحث:

تتبلور قضية هذا البحث ومشكلته في ضعف مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك لعدم استخدام الاستراتيجيات الملائمة لتنمية هذه المهارات والتعامل معها من الجانب الإنساني.

وفي ضوء مشكلة هذا البحث، يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٢- ما إجراءات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- ما فاعلية استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تحديد مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تنظيم وبلورة إجراءات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية؛ للاستفادة منها في تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تحديد وقياس مدى فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية من خلال تجربتها على تلاميذ المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات القراءة البيانية لديهم.

أهمية البحث:

قد يُفيد البحث الحالي الفئات الآتية:

- أ- تلاميذ المرحلة الابتدائية: حيث يسعى البحث الحالي إلى مساعدة هؤلاء التلاميذ في تنمية مهارات القراءة البيانية لديهم.
- ب- أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية: وذلك من خلال مساعدة أبنائهم في تعلم مادة اللغة العربية والتمكن من مهارات القراءة البيانية، من خلال استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي.
- ج- المعلمون: فيقدم البحث الحالي مقترح لكيفية الاستفادة من الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى تشجيع المعلمين على تفعيل الجانب العاطفي لديهم ولدى تلاميذهم في العملية التعليمية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ما يعملون وما يعلمونه لتلاميذهم.
- د- مصممو المناهج ومطوروها: حيث يقدم البحث الحالي إجراءات عملية للاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية وتوظيفها في تنمية مهارات

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالإضافة لتقديم قائمة بمهارات القراءة البيانية تفيد عند التخطيط لمناهج اللغة العربية ومقرراتها.

هـ- الباحثون: يفيد البحث الحالي الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ من خلال فتحه المجال لإجراء بحوث أخرى تتعلق بموضوع البحث وتطبيقها على فروع أخرى في مادة اللغة العربية، وفي مواد أكاديمية أخرى.

و- الأخصائيون الاجتماعيون بالمدارس: وهي من الفئات التي قد تكون جديدة في خدمة مجال المناهج وطرق التدريس لها؛ وإنما يمكن لهذا البحث أن يفيدها من خلال تقديم آلية لاستخدام استراتيجيات ذات تأثير عاطفي تجتذب التلاميذ وتحببهم في الدراسة، وتزيل الحواجز غير المبررة بين المعلم والتلاميذ.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

أ- تلاميذ المرحلة الابتدائية: خاصة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؛ حيث يمثل هذا الصف منتصف المرحلة الابتدائية والتي يبدأ فيها دراسة وقراءة نصوص قرائية مكتملة ومتوسطة الحجم إلى حد ما؛ مما يفيد في ممارسة مهارات القراءة البيانية.

ب- بعض مدارس محافظة بورسعيد: وهي إحدى المدارس الابتدائية التي تقع في نطاق المحافظة، والتي تحظى بنسبة حضور جيدة للتلاميذ في ظل جائحة كورونا.

ج- بعض مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، والتي سوف يتم التوصل إليها من خلال قائمة المهارات الخاصة بها.

د- بعض الموضوعات القرائية التي تناسب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة البيانية لدى هؤلاء التلاميذ.

هـ- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م .

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرض الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية لصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث:

يستخدم البحث الحالي المصطلحات الآتية:

أ- الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية:

Socio-affective Strategies in Learning Arabic

ويقصد بها في هذا البحث: مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي يتم توليفها لتنمية مهارات القراءة البيانية، وهذه الاستراتيجيات تخاطب الجانب العاطفي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتنمي اتجاهاتهم ودوافعهم ناحية تعلم مادة اللغة العربية، وتقلل من عملية القلق المصاحبة لتعلم المادة، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في كيفية تخفيض القلق، والتشجيع الذاتي، وطرح الأسئلة، والتعاون مع الآخرين، والتعاطف معهم، وسوف تستخدم الاستراتيجيات المناسبة للتلاميذ في هذه المرحلة وللموضوعات المقررة.

ب- مهارات القراءة البيانية: Graphic Reading Skills

ويقصد بها في هذا البحث: المهارات المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة وتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بصفة خاصة، وهذه المهارات التي تجعلهم قادرين على فهم الموضوعات المقررة من خلال استيعاب وتحليل مفرداتها، وسوف يتم تحديد بعض من هذه المهارات في صورة قائمة مهارات القراءة البيانية فيما يخص الجزء التطبيقي من هذا البحث.

خطوات البحث وإجراءاته:

يسير هذا البحث وفق الخطوات الآتية:

- ١- تحديد مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وذلك من خلال:
 - الاطلاع على بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أنواع القراءة المختلفة ومهاراتها.
 - المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ أثناء تعلم مهارات القراءة والفهم القرائي.
 - الصعوبات التي تحول دون فهم التلاميذ للنصوص المقروءة.
 - بناء قائمة بمهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء في صورة استبانة، وحساب أوزانها النسبية، واستطلاع آرائهم وتعديلها في ضوء هذه الآراء، والتوصل إلى الصورة النهائية.
- ٢- تحديد الإجراءات الفعلية للاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال:
 - الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت استخدام هذه الاستراتيجيات في المواد والفروع المختلفة.
 - دراسة مقرر اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي، والاطلاع على موضوعات القراءة الموجودة به، على مدار أعوام دراسية مختلفة، وأنظمة تعليمية متنوعة.
 - فهم طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية والصف الثالث الابتدائي واستيعاب خصائصهم.
 - دراسة طبيعة العلاقة النفسية بين معلم اللغة العربية وتلاميذ هذه المرحلة.
 - بحث المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعوق عملية تعلم اللغة العربية، وعملية الفهم القرائي.
 - دراسة قائمة مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
 - دراسة الأسس التي تستند عليها الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغات.

- الوصف الإجرائي لخطوات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية، وتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- قياس فاعلية استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتم ذلك من خلال:
- بناء اختبار مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، والتحقق من صدقه وثباته.
- اختيار عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تمثل المجموعة التجريبية للبحث.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة البيانية قبلياً على مجموعة البحث.
- تدريس موضوعات القراءة للمجموعة التجريبية وفق الإجراءات المقترحة للاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة البيانية بعدياً على مجموعة البحث.
- تصحيح الاختبار ورصد الدرجات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم توصيات ومقترحات البحث.

الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي وعلاقتها بالقراءة البيانية

تتضمن الخلفية النظرية لهذا البحث محورين أساسيين يتم تناولهما على النحو الآتي:

المحور الأول : الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية:

يتناول هذا المحور الحديث عن طبيعة الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، وكيفية توظيفها في تعليم اللغة العربية ومهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يتناول جوانب هذه الاستراتيجيات المتمثلة في الجوانب العاطفية والاجتماعية والعلاقة التي تربط بين هذه الجوانب وتعلم اللغة العربية.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

طبيعة الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

من خلال النظر في مسمى هذه الاستراتيجيات، فإن سماتها تتحدد في التعامل الإنساني التربوي مع ما هو أكاديمي، أي أن لها القدرة على المزج بين ما هو أكاديمي وما هو تربوي وما هو إنساني في آن واحد، متغلبة في ضوء ذلك على المشكلات التي تظهر جراء صعوبات أكاديمية، ولكن الإنسانيات والاجتماعيات تغطي على هذه الصعوبات.

إن أهم الأسباب التي تكمن وراء ضعف تلميذ أو فشله أكاديمياً في تعلم اللغة العربية هو إحباطه وعدم استيعاب مشكلاته من قبل المعلم، بل وقلقه في الامتحانات وعدم حصوله على درجات مرتفعة في المادة وفروعها، وإذا تم محاوره هذا التلميذ عن سبب انخفاض مستواه وضعفه، ففي الغالب تكمن الإجابة في كرهه للمادة بسبب عدم تقبل معلمها.

ويرجع ذلك إلى عدم استخدام هذا المعلم استراتيجيات وطرائق تدريس تتوافق مع ما يتم تدريسه، فتسير عملية التدريس على وتيرة واحدة دون مراعاة في بعض الأحيان لطبيعة ما يُدرس، وهذه الطبيعة يمكن فهمها في ضوء مُناخ تربوي وأكاديمي مُفعم بالمشاعر والاجتماعيات.

هذه المشاعر وتلك الاجتماعيات تتوفر في الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، ويتم استخدام جوانبها المختلفة في التدريس والتعلم؛ نظراً لطبيعتها.

تسعى هذه الاستراتيجيات إلى تخفيض قلق المتعلم من خلال استخدام الموسيقى وإضفاء المتعة، وتشجيع الذات على التعلم من خلال منحها المكافآت المادية والمعنوية، ومناقشة المشاعر الكامنة مع الآخرين وكتابة اليوميات، بالإضافة إلى تفعيل الجانب الاجتماعي وتطويعه في عملية التعلم، وذلك من خلال طرح الأسئلة المختلفة التي تعبر عما يدور في النفس وتقبل تصحيح الأخطاء من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة.

إضافة لما سبق فإن التعاون مع الآخرين لا يقل أهمية عن الأنشطة والإجراءات السابقة، واستيعاب الثقافات المختلفة، ونمو الفهم الثقافي، أيضاً الأخذ فى الاعتبار مشاعر الآخرين ومعتقداتهم، ويوجب على المعلم استيعاب هذه المشاعر وتوظيفها فى عملية التعلم.

فلسفة الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

هذه الاستراتيجيات تخاطب عدة جوانب فى شخصيات التلاميذ وفى العملية التعليمية، وهى جوانب تتعلق بالذاكرة والمعرفة والفهم، وترتبط أيضاً بالاستراتيجيات ما وراء المعرفية التى لها علاقة بمراقبة الفهم وتتبع مساراته وصولاً للتمكن من المقروء وما يتم دراسته.

إن استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي فى تنمية مهارات القراءة البيانية يأتى من كونها نابعة من استراتيجيات تعلم اللغة بوصفها مجموعة من المعتقدات الخاصة والسلوكيات التى يسعى الأفراد من خلالها إلى تعلم اللغة وفهمها واستخلاص المعلومات المختلفة بعد تعلمها

(O'Malley and Chamot: 1990 From Parra, Y:2010)

مميزات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

من خلال ماسبق تتعدد مميزات تلك الاستراتيجيات من كونها تنمى مستويات ومهارات متعددة تتعلق بالفهم القرائى، تعزز الثقة بالنفس والعمل التعاونى بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ وبعضهم البعض، تحفز التعلم وتحرك الدوافع وتخفف القلق وتنمى الاتجاهات، كل هذه المميزات جعلت من الضرورى استخدام هذه الاستراتيجيات فى تعلم اللغة العربية والتمكن من مهارات القراءة والفهم.

إن استغلال الجوانب الاجتماعية والعاطفية لدى التلاميذ؛ بمعنى تقديم المادة التعليمية لهم من خلال هذه الجوانب يوفر الكثير من الجهد والوقت فى تحقيق الأهداف المرجوة؛ حيث إن كثير من المعلمين وطرائق تدريسيهم ذهبت بلا جدوى لافتقادها تلك

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الجوانب وتنميتها داخل حجرات الدراسة، وهذا ما تنادى به المفاهيم والأسس التربوية منذ نشأتها وحتى الآن وهو تغليف المناخ التعليمي بالعواطف والاجتماعيات. ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجيات فقد قامت مجموعة من الدراسات الأجنبية باستخدامها في تنمية مهارات اللغة الثانية، ومن هذه الدراسات (Yen-Lin, ch:2004) ، (Parra, Y:2010)، (Kahraman, F:2013) ، (Moloudi ,M) ، وأجمعت هذه الدراسات على فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات التحدث وتقليل الخوف والقلق من تعلم اللغات والتحدث بها.

لا تتوقف الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي على تحريك العواطف الإيجابية فقط ناحية التعلم، بل إنها تعمل على تحريك المشاعر السلبية أيضاً، وتوظف لذلك العديد من الأنشطة القادرة على استغلال هذه المشاعر الاستغلال الأمثل في تعلم اللغات والمهارات اللغوية المختلفة. أسس الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص الأسس التي تعتمد عليها الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي على النحو الآتي:

- ١- تجمع هذه الاستراتيجيات بين الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية.
- ٢- لها تأثيرات على نواحي متعددة هي الاتجاهات والدوافع والتحصيل وتخفيف القلق.
- ٣- تتعامل مع مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية المتمثلة في تشجيع الذات، طرح الأسئلة، العمل التعاوني، التعلم للمتعة، التعبير عن المشاعر.
- ٤- تغليف المناخ التعليمي بالعواطف والمشاعر؛ مما يقلل من المشاعر السلبية وخوف التلاميذ من تعلم اللغة العربية، وفهم المفردات المختلفة.
- ٥- تعمل هذه الاستراتيجيات على استغلال كلا من المشاعر الإيجابية والسلبية وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة.

٦- أفادت هذه الاستراتيجيات كثيراً في إتقان التلاميذ لمهارات التحدث خاصة عندما يتعلمون لغة ثانية.

٧- تتناول العديد من الأنشطة الشفوية والكتابية المفيدة في إتقان المهارات اللغوية المختلفة، وبالتالي إمكانية الاستفادة منها في تنمية مهارات القراءة البيانية في البحث الحالي.

٨- تمزج بين الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية.

هذه الأسس سوف تفيد في بناء دليل مصغر يفيد المعلم في كيفية استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا سوف يتم تناوله في أدوات البحث وملاحقه.

تؤشر هذه الاستراتيجيات إلى أن المعلم يقوم بدور فعال إيجابي ونشط في ضوء هذه الاستراتيجيات، وذلك من خلال تهيئة بيئة التعلم وإضفاء الإيجابية عليهما داخل الفصل، وجعله مكان جاذب للتلاميذ، وهذا يمكن تنفيذه بتشجيع التلاميذ أيضاً

(British Council)

الاستراتيجيات والإجراءات الفرعية للاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

تتنوع الاستراتيجيات وإجراءاتها الفرعية في ظل التأثيرات العاطفية

والاجتماعية لها على النحو الآتي: (Kahraman, F:2013,14)

بالنسبة للتأثيرات العاطفية فتكون من خلال استخدام الاسترخاء التدريجي وأخذ نفس عميق، استخدام الموسيقى، واستخدام الفكاهة والضحك، واستراتيجية التشجيع الذاتي من خلال خلق التلميذ لمواقف إيجابية والتحدث عنها، تقبل الإخفاق أو الفشل والصعوبات بصدر رحب والتصرف بحكمة، ومنح الذات مكافأة على ما حققته، واستراتيجية استغلال الطاقة العاطفية وذلك من خلال الإنصات للنفس، استخدام قائمة للتحقق من الأهداف، كتابة اليوميات، ومناقشة المشاعر الداخلية مع شخص آخر كنوع من التنفيس والتعبير عن النفس.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

كما يمكن استخدام الاستراتيجيات الاجتماعية التي تشمل طرح الأسئلة للتوضيح أو التحقق من شيء ما، أو لتصحيح الأخطاء، ثم التعاون مع الآخرين من هم بارعين في اللغة حتى يكونوا نموذجًا يحتذى به في التعلم، أما التعاطف مع الآخرين فيكون من خلال تنمية الفهم الثقافي واتساع الأفق لفهم أعمق، والاهتمام بمشاعر الآخرين وبمعتقداتهم.

هذه الاستراتيجيات والإجراءات الفرعية لها يمكن توليفها وإضافة المزيد عليها؛ حتى يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات القراءة البيانية، وتعميق فهم المفردات، وتحليلها، في جو مفعم بالمشاعر والاحترام وتقدير الذات.

كما يمكن الاستعانة باستراتيجيات أخرى مثل التعلم التعاوني، التساؤل الذاتي، مراقبة الفهم، فكر زواج شارك، واستراتيجيات المحاكاة، وتتجلى الاستفادة في استخدام هذه الاستراتيجيات مجتمعة على مدى ليس بالقصير؛ حيث إن تعلم اللغة وإتقان مهاراتها يستلزم فترة زمنية طويلة مقارنة بتعلم المواد الأكاديمية الأخرى.

شروط استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية: ولتفعيل هذه الاستراتيجيات وتمكين الاستفادة منها، لا بد من أخذ بعض الأمور

بعين الاعتبار، وهي: (Chamot, A.U:2008) .

- التحديد الدقيق للأهداف التي تستخدم هذه الاستراتيجيات من أجلها.
- الاستعانة بمعلم نموذجي لاستخدام هذه الاستراتيجيات.
- تقويم فاعلية هذه الاستراتيجيات في مدى تحقيقها للأهداف.
- التحضير والإعداد المسبق للأنشطة والأدوات وأوراق العمل التي سوف تستخدم من قبل المعلم والتلاميذ.

الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي وتعلم اللغة العربية:

إضافة لما سبق فإن الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي تعود التلاميذ مهارات التنظيم والتنسيق والتصنيف والترتيب؛ هذه المهارات التي تنفق في مجملها مع تعلم

اللغة؛ فتجعل التلاميذ قادرين على التحكم في عواطفهم ومشاعرهم واتجاهاتهم؛ مما يزيد من إيجابية التعلم ووضعه في المسار الصحيح، وتعقد تواصل بين المعلم والمحيطين به؛ مما يزيد من ردود الفعل الإيجابية والتعلم والتعاون، وغير ذلك من العمليات الحياتية المتنوعة.

تعمل الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي جنباً إلى جنب مع استراتيجيات تعلم اللغة، هذه الاستراتيجيات التي يطلق عليها الاستراتيجيات المباشرة، وغير المباشرة، وتشمل الاستراتيجيات المباشرة: استراتيجيات الذاكرة، والاستراتيجيات غير المباشرة: وتشمل الاستراتيجيات الاجتماعية والاستراتيجيات التأثيرية، وأياً كانت هذه المسميات فتندرج تحتها المزيد من الاستراتيجيات وطرائق التدريس الفرعية.

وبما أن اللغة هي أداة الإنسان للتواصل مع غيره، فالإنسان والآخرين عبارة عن كتلة من العواطف والاتجاهات والدوافع والقيم، فعملت هذه الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي على كلا من اللغة والإنسان، المهارات والاجتماعيات، الجوانب الأكاديمية والجوانب الاجتماعية.

من خلال الاستعراض السابق للاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي ولمميزاتها، وأسسها، ووصفها وطبيعتها المتميزة، فإنه يمكن استخدامها لتنمية مهارات القراءة، وتعميق التحليل لتأكيد الفهم، وهذا ما يخص القراءة البيانية.

ويمكن استخدام خطوات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي والإجراءات المتضمنة لها من خلال تنسيقها في قائمة والوصول إلى أسبابها، وتنتج أنسب الإجراءات طبقاً لاتفاقها ومناسبتها لمهارات القراءة البيانية التي سيتم التوصل إليها، بالإضافة لمناسبتها أيضاً لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وطبيعتهم، وللموضوعات القرائية التي ستدرس، كما ويفضل اتفاقها مع المساحة الزمنية المخصصة للتدريس ومرونتها مع الأنشطة وأوراق العمل المطبقة.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

كل الاعتبارات السابقة إذا تم الاشتغال عليها، فسوف تضمن إمكانية تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مع عدم إغفال دور التكنولوجيا في هذا الأمر.

وسوف يتم عرض كل هذه المحاور في ملاحق البحث، وبذلك تم الحديث عن المحور الخاص بالاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي وعلاقتها بتعلم اللغة، والسطور التالية يتم تخصيصها للحديث عن المحور الثاني في البحث، وهو القراءة البيانية مفهومها، مهاراتها، الصعوبات التي تحول دون تنميتها.

المحور الثاني : القراءة البيانية:

تتشعب المصطلحات الخاصة بالقراءة، وتتداخل نتيجة لأغراضها، ولارتباطها بالدراسة والتعلم، هذه المفاهيم الخاصة بها إذا ما تم تنقيتها نجد أنها تتجمع في تصفها، تتطور بتطور الموضوعات القرائية المرتبطة بها والمرحلة الدراسية التي تنمى من خلالها. ماهية القراءة البيانية:

من أنواع القراءة التي تختص بالمجال الدراسي ما يسمى بالقراءة البيانية، وتهتم بالتحليل ودراسة المفردات في سياقات مختلفة واستبدالها بمرادفات ومضادات لها؛ وصولاً إلى الفهم العميق للموضوع أو النص، حيث ينكشف الغموض الذي يعترض هذا النص بمجرد كشف معاني المفردات، فهي أشبه بقراءة البيانات والأرقام والجداول وصولاً إلى التفسيرات والاستنتاجات.

فالقراءة البيانية تختص في اللغات بقراءة علامات الترقيم والكلمات الرئيسية وأطوال وأحجام الجمل المتنوعة، مما يساعد في تفسير محتوى النص المقروء، وفهمه، بالإضافة إلى جمع المفردات الصعبة كبيانات، ووضعها في تصاميم معينة كخرائط الكلمات وخرائط المفاهيم، بالإضافة لاستخدام الرسوم البيانية (Kilchör, F:2015,132)، وعدم استخدام تراكييب ووحدات ذات معنى، وقراءة الكلمات منفصلة يشكل لدى التلاميذ والقراء صعوبة في فهم الموضوعات المقروءة، وقد

هدفت دراسة (Radebaugh, M:1980) إلى التحقق من فاعلية النظرية اللغوية النفسية في فهم المقروء من خلال تجميع الكلمات المنفصلة في سياقات تحمل معنى، أي أنها طريقة بصرية تتمثل في إلقاء نظرة عامة على النصوص وعقد مقارنات بينها. القراءة البيانية وعلاقتها بالفهم القرائي:

أي أن القراءة البيانية لها هدف محدد يتمثل في إحداث الفهم القرائي بمستوياته المختلفة، فليس هناك فائدة من القراءة إذا لم ترتبط بالفهم، فالقراءة عملية معقدة تسير في مسارات وأنواع مختلفة؛ لتحقيق الفهم (بسينة الغامدي: ٢٠٠٩، ٢٠٠٧).

تهتم القراءة التفسيرية البيانية بعدة أمور للتمكن منها، تتمثل في فك غموض الكلمات والتراكيب والجمل من خلال شرحها، وبيان المقصود بها، بالإضافة لتوضيح الغرض منها أو تحديد مدلولها، أي أنها ترتبط بعملية التفسير من أجل حدوث الفهم للنص المقروء (عبد اللطيف الفارابي وآخرون: ١٩٩٤، ١٨٢).

وليس الهدف الأسمى في هذا النوع من القراءة البحث عن معاني الكلمات بشكل مباشر، وإنما أعمال الفكر واستخدام المستويات العليا من التفكير لتحليل ما حول الكلمات واستخدام سياقات تشبيهية بالسياقات الموجودة، كل هذا من أجل أن يألف التلميذ ما يقرأ بعد ذلك، ولعل استكشاف هذه المعاني يفيد ليس فقط في القراءة وإنما الكتابة أيضاً؛ والتمكن من هذه المهارات يضمن للتلاميذ قراءة متقنة تحليلية بيانية تفيد في إتقان المهارات الكتابية المختلفة.

مهارات القراءة البيانية:

القراءة البيانية تهدف لاستكشاف المعاني المختلفة لمفردة من المفردات، والتعامل مع السياقات المختلفة على أنها معطيات أو بيانات تستخدم للوصول إلى فهم شامل عميق، وحل مثالي للغموض القرائي الذي يواجهه القارئ في فك رموز ما يقرأ، وقد تم استعارة ألفاظ معطيات وبيانات من عالم الرياضيات، وتم توظيف هذه المصطلحات في تعلم اللغة.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وتشتمل القراءة البيانية على مهارات متعددة منها ما يتعلق بالشكل ومنها ما يتعلق بالمضمون، الشكل المتمثل في المعانى الظاهرية التى قد تكون متعلقة بالكلمة الغامضة التى يبحث عنها التلميذ، والمضمون المتعلق بالمعانى الضمنية لهذه الكلمات، ومن المهارات التى يمكن أن تتضمنها القراءة البيانية ما يأتى:

- استبدال الكلمات التى تحتها خط بكلمات أو معانى أخرى لها.
- الإتيان بمرادفات متعددة لمعنى واحد.
- استخدام المعانى المختلفة فى سياقات متنوعة.
- استنتاج ما ينقص النص من كلمات.
- استبدال جملة معينة بكلمة أو مصطلح واحد.
- توزيع المعانى المختلفة فى محاور تصفها.
- تلخيص التلميذ لما يقرأ بكلمات من عنده موازية فى المعنى لما قرأه.
- ابتكار عناوين أخرى للنصوص المقروءة مساوية فى المعنى للعناوين الموجودة.

وهناك مهارات أخرى سوف يتم التوصل إليها فى محور ملاحق البحث، والتي يسعى البحث الحالى إلى تنميتها من خلال استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفى.

آلية تقويم مهارات القراءة البيانية:

يمكن تقويم هذه المهارات من خلال اختبارات تعد لقياسها، كما يمكن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات قرائية متباينة، بحيث تضم كل مجموعة مستوى معين من التلاميذ، ولتكن المجموعة الأولى مجموعة المستوى المتميز، والثانية مجموعة المستوى المتوسط، والثالثة مجموعة المستوى الضعيف، وليس معنى وجود مجموعة متميزة أنها لا تحتاج إلى تنمية مهارات القراءة البيانية لديها، إنما هى فى حاجة إلى إثراء ما لديها من مهارات.

أيضاً يطرح المعلم مجموعة من القصص أو الكتب أو الموضوعات القرائية المختلفة، التى يتم من خلالها طرح أسئلة متنوعة تنمى وتقيس مهارات القراءة البيانية،

على أن تكون هذه القصص وتلك الكتب أو الموضوعات من العناوين التي تجذب التلاميذ وتحمل في طياتها تأثيرات اجتماعية عاطفية تمس المشاعر وتنمي الاتجاهات. بالإضافة لما سبق هناك استراتيجيات متنوعة تستخدم مع القراءة البيانية لشرح المفردات، مثل: طريقة التعريف بخصائص المفردة، السياق، والأضداد، والمترادفات، جذر الكلمة، إلى إمكانية استخدام الصور، والمعجم، والاختبار، والتمثيل كوسائل تعليمية معينة (جاسم علي: ٢٠١٣، ٢٥٨، نقلاً عن محمد الخولي: ١٩٨٢، ٩٥، حسن داهن: ١٩٩٤، ٥٠-٨٠، جاسم علي، عبد المنعم عثمان: ٢٠١٣، ٢٤٥).

أى أن مهارات القراءة البيانية تشكل كتلة من المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية، وهذه الجوانب الثلاثة تنمي من خلال استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، كما تسير هذه المهارات في مسارات متوازية منتظمة تحمل التحليل، الفهم، التركيب، التطبيق، التلخيص، البحث، التنظيم، الاستنتاج، التصنيف، والابتكار؛ لذلك يمكن تنمية هذه المهارات من خلال استخدام ما يسمى بالاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، وما تشمله من استراتيجيات فرعية اجتماعية وعاطفية معرفية وما وراء معرفية، وخطوات وإجراءات محددة ومنظمة.

أيضاً يمكن استخدام عدد من طرائق التدريس التي تشتمل عليها هذه الاستراتيجيات، ومن هذه الطرائق: التعلم التعاوني، الأسئلة المركزة، لعب الأدوار، رواية القصص، إلى غير ذلك من الطرائق، كما يمكن دعم هذه الطرائق من خلال الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الاستعانة بالإنترنت والهواتف الذكية، وجهاز الداتا شو، وجهاز العرض فوق الرأس، واستخدام البريد الإلكتروني لعرض ماتم إنجازه. أنشطة القراءة البيانية:

وللتأكد من إتقان التلاميذ لمهارات القراءة البيانية، فإنه يمكن استخدام أنشطة متنوعة، ومن هذه الأنشطة تقسيم التلاميذ لمجموعات مختلفة وتقديم قصص جذابة تناسب كل مجموعة وذلك لقراءتها وتنمية المهارات من خلالها، كما يمكن تقديم

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مجموعة من أوراق العمل التي تتضمن تدريبات متنوعة على هذه المهارات، وربط الموضوعات التي يقرأها أو يدرسها التلاميذ بالمناسبات الحياتية التي تحيط بهم؛ حتى تكون أجدى وأكثر مناسبة للاستراتيجيات المستخدمة.

وبعد استخدام هذه الاستراتيجيات والطرائق المناسبة والوسائل التكنولوجية والأنشطة، فإنه تأتي خطوة تقويم مهارات القراءة البيانية وذلك من خلال اختبارات تقيس تلك المهارات، بالإضافة لذلك يمكن قياس هذه المهارات أثناء حصص القراءة والأداء الفعلي لها.

وبعد عرض محوري البحث السابقين، يأتي التطرق إلى محور إجراءات البحث

على النحو الآتي:

إجراءات البحث:

أولاً: استبانة مهارات القراءة البيانية:

لإعداد استبانة مهارات القراءة البيانية، تم اتباع الخطوات الآتية:

أ- هدف الاستبانة: إن الهدف من بناء هذه الاستبانة هو التوصل إلى مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وذلك من خلال آراء بعض المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية عن ملائمتها ومناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة وتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بصفة خاصة.

ب- مصادر اشتقاق الاستبانة: لبناء الاستبانة تم الرجوع إلى بعض المصادر التي تفيد في إعداد المهارات اللازمة والمطلوبة، وهذه المصادر هي الدراسات والبحوث والكتب أو المراجع المختلفة التي أشارت من قريب أو من بعيد إلى ما يشبه هذه المهارات.

ج- الاستبانة في صورتها المبدئية: الاستبانة في صورتها المبدئية تتضمن عدد (١٣) مهارة من مهارات القراءة البيانية، وقد وضع أمام هذه المهارات اختيارات أو بدائل للسادة المتخصصين، وهي: (متوافقة - غير متوافقة - يمكن تعديلها إلى)، أي التوافق أو عدم التوافق مع تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

د- صدق الاستبانة: لقياس مدى صدق الاستبانة، فإنه تم عرضها على عدد من السادة المتخصصين؛ لمعرفة ما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه، وهي مهارات القراءة البيانية، وبعد عرضها على السادة المتخصصين وعددهم (٧) أفادوا جميعاً بأنها صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه، بالإضافة إلى تعديل بعض العبارات الواردة فيها.

هـ- ثبات الاستبانة: ويقصد بثباتها الوصول إلى نفس النتائج في كل تطبيق لها، ولحساب ثبات الاستبانة استخدمت طريقة إعادة التطبيق وقياس نسبة الاتفاق بين التطبيقين الأول والثاني وكذا نسبة الاختلاف، وذلك باستخدام معادلة نسبة الاتفاق: (فواد البهي: ١٩٧٩، ٥٣٩)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبعد إجراء المعادلة السابقة، وجدت أن نسبة الاتفاق وصلت إلى (٩٨) وهذه النسبة تعنى أن استبانة مهارات القراءة البيانية استبانة ثابتة ثبات مرتفع، والاستبانة في صورتها النهائية (ملحق رقم ١).

ثانياً: قائمة مهارات القراءة البيانية:

أ- هدف القائمة: إن الهدف من هذه القائمة تحديد مهارات القراءة البيانية تحديداً دقيقاً في ضوء مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وبعد التوصل إليها من خلال الاستبانة السابقة.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: هذه القائمة بُنيت في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال استبانة مهارات القراءة البيانية، وهي المهارات التي حققت نسبة موافقة نحو ٨٠٪ فأكثر من آراء السادة المتخصصين.

ج- عرض القائمة: القائمة في صورتها النهائية تتكون من (١١) مهارة من مهارات القراءة البيانية (ملحق رقم ٢).

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ثالثاً: قائمة إجراءات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

أ- هدف القائمة: تهدف هذه القائمة إلى إمداد المعلمين والتلاميذ بالخطوات والإجراءات الفعلية للاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي والتي يمكن استخدامها لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى هؤلاء التلاميذ، كما أن هذه القائمة تعد نواة لإرشاد المعلمين لكيفية التدريس بواسطتها.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق دعائم هذه القائمة من خلال الدراسات السابقة التي تناولت هذه الاستراتيجيات، مقرر اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي، وطبيعة تلاميذ هذه المرحلة، بالإضافة لطبيعة العلاقة النفسية والاجتماعية بينهم وبين المعلمين؛ وما ينتج من مشكلات، أيضاً دراسة قائمة مهارات القراءة البيانية، والأسس التي تستند عليها هذه الاستراتيجيات.

ج- القائمة في صورتها المبدئية: تتكون هذه القائمة من مرحلتين، وتتضمن هذه المراحل عدداً من الإجراءات الفرعية المتمثلة في الإجراءات التي حازت على موافقة ٨٠٪ فأكثر من آراء السادة المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى السادة المتخصصين في مجال علم النفس.

د- صدق القائمة: لقياس صدق القائمة عُرضت على مجموعة من السادة المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس، وذلك في صورة استبانة لاستطلاع آرائهم، وعُدلت القائمة في ضوء الآراء الواردة، والمنقحة على نسبة ٨٠٪ فأكثر هي الآراء التي أخذت بإجراءات الاتفاق فيما بينها، ووصلت الإجراءات إلى عدد (١٨) إجراءً موزعاً على مرحلتين.

هـ- القائمة في صورتها النهائية: تضم القائمة في صورتها النهائية (١٨) إجراءً موزعاً على مرحلتين، وهي مرحلة التأثير العاطفي، ومرحلة التأثير الاجتماعي (ملحق رقم ٣).
رابعاً: اختبار مهارات القراءة البيانية:

أ- هدف الاختبار: يهدف إلى معرفة مستوى التلاميذ في مهارات القراءة البيانية، وذلك قبل التدريس باستخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي (قبلياً) وبعد التدريس بواسطتها (بعدياً)، ويطبق الاختبار أيضاً لقياس مدر فاعلية التدريس بالاستراتيجيات السابق ذكرها.

ب- بنود الاختبار: يتكون اختبار مهارات القراءة البيانية من (٢٢) سؤالاً، بحيث يهتم كل سؤالين بقياس مهارة من مهارات القراءة البيانية، ويتشكل الاختبار من نمط الأسئلة الموضوعية، ونمط الأسئلة المقالية القصيرة، وقد خصصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والجدول الآتي يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

جدول (١) يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

م	مهارات القراءة البيانية	عدد الأسئلة	رقم السؤال	الوزن النسبي
١	استبدال الكلمات التي تحتها خط بكلمات أخرى لها نفس المعنى	٢	١٢، ١	%٩,٠٩
٢	الإتيان بمردفات متعددة لمعنى واحد	٢	١٣، ٢	%٩,٠٩
٣	استنتاج ما ينقص النص من كلمات	٢	١٤، ٣	%٩,٠٩
٤	توزيع المعاني المختلفة في محاور تصفها	٢	١٥، ٤	%٩,٠٩
٥	استنتاج المعاني المتشابهة في النص	٢	١٦، ٥	%٩,٠٩
٦	استخدام المعاني المختلفة في سياقات متنوعة	٢	١٨، ٦	%٩,٠٩
٧	استبدال جملة معينة بجملة أخرى لها نفس المعنى	٢	١٧، ٧	%٩,٠٩
٨	استبدال جملة معينة بكلمة أو مصطلح واحد	٢	١٩، ٨	%٩,٠٩
٩	تلخيص التلميذ لما قرأ بكلمات من عنده موازية في المعنى للمقروء	٢	٢٠، ٩	%٩,٠٩
١٠	تحديد الفقرة التي يرد فيها المعنى المراد أو المضاد المطلوب	٢	٢١، ١٠	%٩,٠٩
١١	تحليل المفردات الواردة في النص	٢	٢٢، ١١	%٩,٠٩
المجموع	إحدى عشر مهارة	اثنان وعشرون		%٩٩,٩٩

ج- تعليمات الاختبار: تم صياغة مجموعة من التعليمات للتلاميذ، توضح كيفية بناء الأسئلة وآليات الإجابة عن الاختبار.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د- تصحيح الاختبار: وُضع مفتاح لتصحيح الاختبار يتضمن نموذجاً للإجابة عن أسئلة الاختبار وكيفية توزيع الدرجات.

هـ- صدق الاختبار: لقياس صدق الاختبار عُرض على مجموعة من السادة المتخصصين المحكمين لأدوات البحث، وطلب منهم إبداء رأيهم في الاختبار ومكوناته، وتم تعديله في ضوء الآراء الواردة والاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم ٤).

و- التجربة الاستطلاعية للاختبار: وقد أُجريت هذه التجربة لحساب ثبات الاختبار، وتحديد زمنه، ومدى سهولته أو صعوبته، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من التلاميذ بلغت (١٠) تلاميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الراعي الصالح الخاصة بإدارة بروفواد بمحافظة بورسعيد، وتم حساب زمن الاختبار من خلال حساب زمن أول تلميذ أنهى الإجابة عن الاختبار وزمن آخر تلميذ أجاب عنه، وتحديد زمن الاختبار في (٥٠ دقيقة).

أما عن حساب ثبات الاختبار، فكان من خلال استخدام طريقة معامل ألفا ل كرونباخ: (عزت حسن: ٢٠١٦، ٥١٨)

$$r_{11} = \frac{n}{1-n} \left[\frac{\text{مجموع } c^2}{\text{مجموع } k^2} - 1 \right]$$

وبتطبيق المعادلة تحدد معامل الثبات الكلي للاختبار في (٠,٩٧٩) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يثبت صلاحية الاختبار للتطبيق.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات السهولة والصعوبة الخاصة بكل مفردة من المفردات أو كل سؤال من أسئلة الاختبار، وذلك للكشف عن أوجه النقص في كل مفردة من مفردات الاختبار على حده، وذلك من خلال المعادلة الآتية: (فؤاد البهي: ١٩٧٩، ٤٤٩)

عدد الإجابات الصحيحة

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{معامل الصعوبة} + 1} - \text{معامل السهولة}$$

جدول (٢) معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات القراءة البيانية

مهارة ٤		مهارة ٣		مهارة ٢		مهارة ١	
معامل السهولة	رقم المفردة						
٠,٨٠	٤	٠,٦٠	٣	٠,٨٠	٢	٠,٧٠	١
٠,٧٠	١٥	٠,٧٠	١٤	٠,٥٠	١٣	٠,٥٠	١٢
مهارة ٨		مهارة ٧		مهارة ٦		مهارة ٥	
معامل السهولة	رقم المفردة						
٠,٦٠	٨	٠,٨٠	٧	٠,٧٠	٦	٠,٥٠	٥
٠,٥٠	١٩	٠,٧٠	١٧	٠,٦٠	١٨	٠,٨٠	١٦
		مهارة ١١		مهارة ١٠		مهارة ٩	
		معامل السهولة	رقم المفردة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل السهولة	رقم المفردة
		٠,٥٠	١١	٠,٦٠	١٠	٠,٥٠	٩
		٠,٨٠	٢٢	٠,٧٠	٢١	٠,٥٠	٢٠

وبتطبيق المعادلتين السابقتين، اتضح أن الاختبار يتمتع بمعاملات سهولة وصعوبة مقبولة من قبل المختصين في القياس والتقويم.

خامساً: دليل إرشادي للمعلم لاستخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

- (أ) الهدف العام للدليل: يتحدد في إرشاد المعلم لكيفية استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- (ب) الأهداف الإجرائية للدليل: وهي بمثابة الأهداف المستخدمة لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، أي أنها الأهداف التي يمكن تحقيقها ومن ثم قياسها.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ج) الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي: وهى عبارة عن مجموعة الاستراتيجيات الفرعية التى يمكن استخدامها لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية).

(د) إجراءات التدريس باستخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي: وهى عبارة عن الإجراءات الفعلية الفرعية المستخدمة فى إطار العملية التدريسية لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (ملحق رقم ٥).

(هـ) الفترة الزمنية المخصصة للتدريس: أى التدريس باستخدام استراتيجيات التأثير العاطفي وذلك لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، فى ضوء مجموعة من الموضوعات القرائية التى تناسب هؤلاء التلاميذ، وحُصص كل موضوع لتنمية جزء من مهارات القراءة البيانية، وتم حساب الفترة الزمنية المخصصة بواقع ثلاثة أسابيع.

(و) أساليب التقويم المستخدمة: حيث تستخدم الأساليب التقويمية الجاذبة لتلاميذ هذا الصف وهذه المرحلة، وهى الأسئلة الموضوعية، والأسئلة المقالية القصيرة، واختبار مهارات القراءة البيانية، وأوراق العمل.

(ز) الموضوعات القرائية المطلوب تدريسها: وهى الموضوعات القرائية المناسبة لطبيعة مهارات القراءة البيانية، ولتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وهى عبارة عن ستة موضوعات قرائية فى أفكار متنوعة، الموضوع الأول وعنوانه (عيد العلم)، الموضوع الثاني وعنوانه (الهرم الأكبر)، الموضوع الثالث وعنوانه (عباس بن فرناس)، الموضوع الرابع وعنوانه (تلوث البيئة)، الموضوع الخامس وعنوانه (جسم الإنسان)، والموضوع السادس وعنوانه (الفنون)، هذه الموضوعات كما هو ملاحظ فى مواقف ومجالات متنوعة تم البحث عنها فى شبكة المعلومات الدولية، وتم أخذ رأي بعض السادة الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس للاستعانة بهذه الموضوعات، وسيتم طرح ذلك تفصيلاً فى الملاحق الخاصة بهذا البحث.

وهي عبارة عن مجموعة من التطبيقات والتدريبات المُعدة؛ لتنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وللتأكد من إتقان هذه المهارات، وهي أيضاً أسلوب من الأساليب التقويمية المستخدمة لتقويم مهارات القراءة البيانية، وأوراق العمل هذه تشكل جزءاً من ملاحق البحث (ملحق رقم ٦).

تجربة البحث:

١- التصميم التجريبي:

يسير هذا البحث وفق التصميم التجريبي المتمثل في مجموعة واحدة للبحث تمثل المجموعة التجريبية، المجموعة التجريبية يجرى التدريس لها باستخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية لديها، ودراسة تأثير متغير مستقل هو الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي على متغير تابع هو مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، على أن يتم التجريب وفق قياسين قبلي وبعدي أي قبل بدء التدريس، وبعد التدريس.

٢- عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بأحد الفصول في مدرسة ابتدائية من مدارس محافظة بورسعيد، وهي مدرسة الراعي الصالح الخاصة بإدارة بورفؤاد، وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وخاصة في الفصل الدراسي الأول، وبلغ عدد هؤلاء التلاميذ (٢٠) تلميذاً.

٣- التطبيق القبلي:

ويقصد به التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؛ لقياس مستوى التلاميذ في مهارات القراءة البيانية، وذلك قبل استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في التدريس.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٤- التدريس باستخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي:

وهي مرحلة التدريس الفعلي لمهارات القراءة البيانية من خلال موضوعات القراءة المختارة باستخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، على أن يصاحب هذا التدريس استخدام أنشطة متنوعة، والاستعانة بوسائل تكنولوجية مختلفة، وتطبيق مجموعة من أوراق العمل الخاصة بالتلاميذ، جميع هذه الإجراءات من أجل مساعدة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي على تنمية مهارات القراءة البيانية لديهم، وقد استغرقت عملية التدريس شهراً كاملاً تقريباً بواقع ثلاثة أسابيع كما سبق التوضيح، ويتم استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في التدريس لمجموعة البحث وهي المجموعة التي يسعى البحث لنمو مهارات القراءة البيانية لديها.

(٥) التطبيق البعدي:

ويقصد به التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، لقياس مستوى نمو مهارات القراءة البيانية لديهم، وذلك بعد استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في التدريس.

(٦) المعالجة الإحصائية للنتائج:

البحث الحالي يعالج النتائج من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، فهو يستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية واختصاره (SPSS). نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها:

سوف يتم عرض نتائج البحث الحالي من خلال الإجابة عن أسئلة البحث المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

١- للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

بُنيت استبانة لاستطلاع آراء المتخصصين وذلك في مهارات القراءة البيانية، ومنها تم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة البيانية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث

الابتدائي، وسبق توضيح إجراءات الاستبانة والقائمة في المحور الخاص بإجراءات البحث.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

ما إجراءات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

تم تحديد الإجراءات الفعلية للاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية؛ وذلك من خلال قائمة اشتملت على الخطوات والإجراءات والاستراتيجيات الفرعية والمراحل التي يمكن أن تستخدم وتناسب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ويتم عرض القائمة في ملاحق البحث.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:

ما فاعلية استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
تم صياغة الفرض الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث في

القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة الفرض الإحصائي، استخدمت الباحثة اختبار (ت) (**t-test**)

بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ (**SPSS**)؛

ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض على النحو الآتي:

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

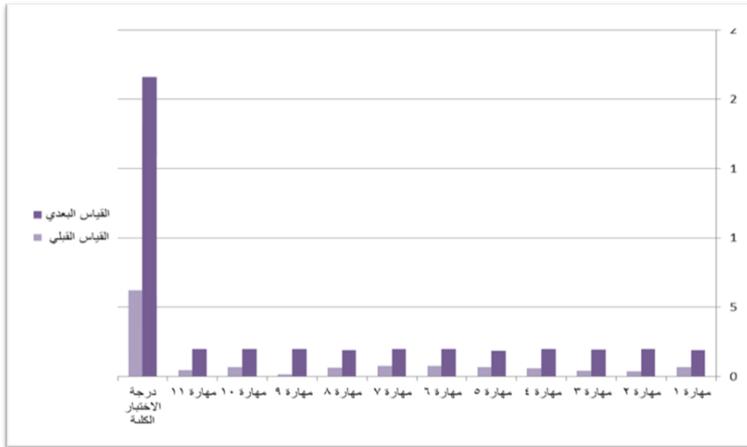
جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات القراءة البيانية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية						المجموعة المتغير "مهارات القراءة البيانية"
		القياس البعدي			القياس القبلي			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
٠,٠٠١	٩,٣٩٥	٠,٢٦١	١,٩٠٠	٢٠	٠,٥٩٣	٠,٧٠٠	٢٠	١-استبدال الكلمات التي تحتها خط بكلمات أخرى لها نفس المعنى
٠,٠٠١	١٣,٥٨٣	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٠	٠,٥٣٥	٠,٣٧٥	٢٠	٢-الإتيان بمرادفات متعددة لمعنى واحد
٠,٠٠١	١٠,٠٥٧	٠,٢٢٤	١,٩٥٠	٢٠	٠,٢٢٤	٠,٤٢٥	٢٠	٣-استنتاج ما ينقص النص من كلمات
٠,٠٠١	١٠,٨٧٣	٠,١١٢	١,٩٧٥	٢٠	٠,٥١٩	٠,٥٧٥	٢٠	٤-توزيع المعاني المختلفة في محاور تصفها
٠,٠٠١	٦,٨٣٩	٠,٢٧٥	١,٨٧٥	٢٠	٠,٦٥٤	٠,٦٧٥	٢٠	٥-استنتاج المعاني المتشابهة في النص
٠,٠٠١	٧,٢٦٥	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٠	٠,٧٦٩	٠,٧٥٠	٢٠	٦-استخدام المعاني المختلفة في سياقات متنوعة
٠,٠٠١	٧,١٠٩	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٠	٠,٧٨٦	٠,٧٥٠	٢٠	٧-استبدال جملة معينة بجملة أخرى لها نفس المعنى
٠,٠٠١	٨,١٣٧	٠,٢٤٤	١,٩٢٥	٢٠	٠,٧٤١	٠,٦٢٥	٢٠	٨-استبدال جملة معينة بكلمة أو مصطلح واحد
٠,٠٠١	١٨,٦٥٣	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٠	٠,٤٣٨	٠,١٧٥	٢٠	٩-تلخيص التلميذ لما قرأ بكلمات من عنده موازية في المعنى للمقروء
٠,٠٠١	٧,٩٣٥	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٠	٠,٧٣٣	٠,٧٠٠	٢٠	١٠-تحديد الفقرة التي يرد فيها المعنى المراد أو المضاد المطلوب
٠,٠٠١	١٣,٥٨١	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٠	٠,٥١٠	٠,٤٥٠	٢٠	١١-تحليل المفردات الواردة في النص
٠,٠٠١	١٥,٤٦٣	٠,٥٥٩	٢١,٦٢٥	٢٠	٤,٤٣٤	٦,٢٠٠	٢٠	المجموع

بعد قراءة الجدول السابق يتضح الآتي:

أن قيمة "ت" للمهارة الأولى هي (٩,٣٩٥)، وللمهارة الثانية (١٣,٥٨٣)، للمهارة الثالثة (١٠,٠٥٧)، للمهارة الرابعة (١٠,٨٧٣)، للمهارة الخامسة (٦,٨٣٩)، للمهارة السادسة (٧,٢٦٥)، للمهارة السابعة (٧,١٠٩)، للمهارة الثامنة (٨,١٣٧)، للمهارة التاسعة (١٨,٦٥٣)، للمهارة العاشرة (٧,٩٣٥)، وللمهارة الحادية عشر (١٣,٥٨١)، وجميعها دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٩) ومستوى (٠,٠٠١)؛ مما يؤشر إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار نمو مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الممثلين في المجموعة التجريبية والذي يدرسون تلك المهارات من خلال الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، وذلك لصالح القياس البعدي.

وفيما يلي رسم بياني يوضح الفروق بين المتوسطات في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة البيانية.



شكل (١) يوضح الفروق بين المتوسطات في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

كل ذلك يشير إلى صحة الفرض الإحصائي، مما يدل على تأثير الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي على تلاميذ المجموعة التجريبية ونمو مهارات القراءة البيانية

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

لديهم، وازدياد فهمهم للموضوعات المقروءة، واستيعاب جميع المفردات الواردة في هذه الموضوعات؛ مما يساعد على نمو مستويات الفهم القرائي لديهم، ونمو المهارات التحليلية.

والنتائج هذه تؤكد فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعلم اللغة العربية ونمو مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الحالي.

نتائج البحث:

في ضوء ماسبق عرضه من إطار نظري للبحث، والتحليلات الإحصائية للبيانات، فإنه تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (مجموعة البحث) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة البيانية لصالح القياس البعدي.
- 2- فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- 3- تذليل صعوبات فهم التلاميذ لمادة اللغة العربية لفهم معلمهم ما يعترى مشاعرهم وعواطفهم.
- 4- فاعلية استراتيجيات تخفيض القلق، والتشجيع الذاتي، وطرح الأسئلة، والتعاون مع الآخرين في تنمية مهارات القراءة البيانية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- 5- يحقق التلاميذ مستويات عليا في فهم واستيعاب ما يقرأون؛ وذلك لاستخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تهيئة المناخ المحيط والبيئة التعليمية والمدرسية التي يتعلمون من خلالها.
- 6- مهارات القراءة البيانية، نوع من المهارات التي تمكن القارئ/ التلميذ من تحليل النص، والوصول إلى أعلى مستويات الفهم.

٧- تهدف الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي إلى التعلم للمتعة، والتعبير عن العواطف والمشاعر.

٨- تتضمن الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي مرحلتين أساسيتين، هما مرحلة التأثير العاطفي، ومرحلة التأثير الاجتماعي.

٩- تشتمل مرحلة التأثير العاطفي على اثني عشر إجراء هي: دعوة التلاميذ إلى الاسترخاء والتأمل في موضوع القراءة، عرض أغنية أو مقطوعة موسيقية لها علاقة بالموضوع، تحديد العناصر التي تستدعي روح الفكاهة في هذا الموضوع، ثم تشجيع التلاميذ على سرد مواقف إيجابية ذات صلة بالمقروء، تقبل المعلم جميع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، ومكافأة هؤلاء التلاميذ على ما حققوه، مع استغلال طاقات التلاميذ الإيجابية في تجاوز الأخطاء، وإنصات المعلم لهم أثناء سردهم للصعوبات التي واجهتهم في تأمل الموضوع، بعد ذلك يعرض المعلم الأهداف المراد تحقيقها، ويضع هذه الأهداف في قائمة لسهولة التحقق منها، ثم دعوة التلاميذ إلى كتابة يومياتهم مراعين ما تعلموه من مهارات، ومناقشة التلاميذ في المهارات التي تدربوا عليها، وما يعترضهم من صعوبات.

١٠- تشتمل مرحلة التأثير الاجتماعي على ستة إجراءات هي: طرح التلاميذ مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن فهمهم، يعقبها طرح المعلم مجموعة من الأسئلة التي تكشف عما يواجهه التلاميذ من صعوبات، ثم دعوة التلاميذ إلى التعاون مع أقرانهم لاستخراج المزيد من المفردات الصعبة، والتعاون في مجموعات للتحقق مما أنجزوه مع أقرانهم، وتقسيم المعلم التلاميذ إلى مجموعات، على أن تكون مجموعة الفائزين نموذج يحتذى به، واهتمام المعلم بمشاعر التلاميذ الآخرين، ومناقشتهم في مشكلاتهم.

١١- الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي تعود التلاميذ مهارات التنظيم والتنسيق والتصنيف والترتيب.

١٢- تتنوع أساليب تقويم مهارات القراءة البيانية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بين أسئلة موضوعية وأسئلة مقالية ذات إجابات قصيرة، واختبار مهارات القراءة البيانية.

فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات القراءة البيانية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

١٣- يمكن استخدام مجموعة من الوسائل التكنولوجية المعينة لتدعيم التدريس بواسطة الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، ومن بين هذه الوسائل أجهزة حاسب آلي متصلة بشبكة الإنترنت، واستخدام جهاز العرض فوق الرأس، وجهاز الداتا شو، وأجهزة الهاتف الجوال.

١٤- كما يمكن استخدام أنشطة متنوعة، مثل تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتوزيع قصص عليهم واستبدال ما بها من كلمات صعبة بكلمات أخرى، واستخدام أوراق عمل بها تدريبات على مهارات القراءة البيانية، والبطاقات.

التوصيات والمقترحات:

- توصيات البحث:

يوصى هذا البحث بمجموعة من التوصيات على النحو الآتي:

١- اشتراك جميع القائمين على العملية التعليمية في تدريب تلاميذ المدرسة على كيفية التعامل مع أقرانهم ومعلميهم؛ حتى يمكن تنمية الجانب الاجتماعي بجانب الجانب الأكاديمي لدى التلاميذ.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ للتأكيد على أهمية الجانب الإنساني في التعامل مع تلاميذهم، وربط الجانب الإنساني بالجانب التربوي والتعليمي.

٣- تقديم ورش عمل للمعلمين تفيدهم في استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تعليم اللغة العربية لتلاميذهم بفروعها المختلفة.

٤- تدريب المعلمين أيضاً على كيفية استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تنمية مهارات القراءة البيانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس، لمساعدتهم على استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في التعامل مع التلاميذ، والسيطرة على الصعوبات التعليمية التي تواجههم.

٦- إمداد المعلمين باختبار مهارات القراءة البيانية للاستفادة منه في قياس مستوى تلاميذهم في هذه المهارات.

٧- تزويد المعلمين بقائمة إجراءات الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي، للاستعانة بها في التدريس.

٨- تدريب التلاميذ على بعض أوراق العمل التي تتناول التطبيقات والأسئلة من منطلق الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي؛ والتي من شأنها أن تفيد في نمو مهارات القراءة البيانية لديهم.

- مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي مجموعة من الدراسات التي يمكن إجراؤها على النحو الآتي:

١- استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- فاعلية الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في علاج صعوبات تعلم مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- تصور مقترح قائم على الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لتنمية مهارات التفكير اللغوي والأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- استراتيجية مقترحة في ضوء الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- أثر استخدام الاستراتيجيات ذات التأثير العاطفي في نمو مهارات التحليل الأدبي والاتجاه نحو مادة الأدب لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- بسينة عبد الله سعيد الغامدي (٢٠٠٩): فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (٣)، العدد (٤).
 - ٢- جاسم علي جاسم (٢٠١٣): مهارات القراءة ومعايير الجودة في التراث العربي، المدينة المنورة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد (٤).
 - ٣- عبد اللطيف الفارابي وآخرون (١٩٩٤): معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، العددان (٩-١٠).
 - ٤- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18، القاهرة، دار الفكر العربي.
 - ٥- على ماهر خطاب (٢٠٠١): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
 - ٦- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:

٧. Barashid, M. (2019). The effect of a graphic organizers-based instructional program on Saudi EFL students' critical and creative reading skills, PhD, Jourdan, faculty of education – Yarmouk University.
٨. British Council: Affective strategies, available at: <http://www.teachingenglish.org> , Retrived at 29/10/2019
٩. Chamot, A.U. (2008). Strategy instruction and good language learners. Inc. Griffiths (Ed.), lessons from good language learners (pp.266-282). UK: Cambridge University press.
١٠. Kahraman, F. (2013). The effect of socio-affective language learning strategies and emotional intelligence training on English as a foreign language (EFL) learners, foreign language anxiety in speaking classes, MA, Ankara.
١١. Kilchor, F. (2015). Graphic reading: text visualization by means of information design, Living linguistics, Issue 1, available at: <https://www.researchgate.net/publication/301363248>, retrived at 20/4/2021.
١٢. Moloudi, M. Effects of socio-affective strategies training on speaking ability and anxiety reduction among Iranian intermediate EFL learners,

PhD, Islamic Azad university Iran, Available at: <http://studylib.net>,
retrived at 24/10/2019

١٣. Parra, Y. (2010). Explicit teaching of socio-affective language learning- strategies to beginner EFL students, Ikala, Revistade lenguaje Y. cultura vol.15 no.24 Jan/Apr.2010

١٤- Radebaugh, M. (1980). Effects of pre-organized reading material on the comprehension of fourth and fifth grade readers, Ph.D., Washington State University, ProQuest Dissertations Publishing, 8025953

١٥. Yen-Lin, Ch. (2003). Promoting learners' speaking ability by socio affective strategies, the internet TESL Journal, Vol. IX. No.5, May.